... بلّغ تحيّتي و ثنآئی علی الرّجل الرّشید الشّخص الجلیل...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

٢٧٤

... بلّغ تحيّتی و ثنآئی علی الرّجل الرّشید الشّخص الجلیل نعمة ربّک الجمیل و قل له انّ اصحاب الکهف و الرّقیم عباد فازوا بالفوز العظیم و آووا الی کهف رحمة ربّک الکریم رقدوا عن الدّنیآء و استیقظوا بنفحات الله و التجأوا الی ذلک الغار ملاذ الأبرار و ملجأ الأخیار شریعة ربّک المختار و شمس الحقیقة تقرضهم ذات الیمین و ذات الشّمال. و امّا خلق الجانّ من مارجٍ من نار فهذا العنصر النّاری لا یراه الأبصار بل خفیّ عن الأنظار و ظاهر من حیث الآثار و حیث انّ النّفوس المستورة تحت الأستار سوآءً کانوا من الأبرار ام من الأشرار طینتهم من مارجٍ من نار الّتی هی عنصر مخفیّ عن الأنظار ای امرهم مبهم و حقیقتهم مستورة عن اهل الآفاق. و امّا خلق الأنسان من صلصالٍ کالفخّار اراد به النّفوس المنجذبة بنفحات الله المشتعلة بنار محبّة الله باطنهم عین ظاهرهم سرّهم عین علانیتهم فیهم خلاصة الکائنات فالصّلصال الصّافی التّراب هو خلاصة الحمأ المسنون کثیر البرکات ینبت ریاحین معرفة الله و حدیقة اوراد محبّة الله. و امّا الملائکه اولوا اجنحة مثنی و ثلاث و رباع المراد من الأجنحة قوآء التّأیید و التّوفیق لانّ بها یتعارج الانسان الی اعلی معارج العرفان و یطیر الی بحبوحة جنّة الرّضوان بسرعة لا یخطر ببال الانسان و المراد من الملائکه الحقائق القدسیّة الّتی استنبئت عن مواهب ربّها و تنزّهت عن النّقائص و الرّذائل و تقدّست عن کلّ الشّوائب و اکتسبت جمیع الفضائل و اطاعت ربّها بجمیع الوسائل لا یسبقونه بالقول و هم بامره یعملون...